

## 51- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة النساء | يوم

9/1/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد يا ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01  
في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق التاسع من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. والكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني المتشابه اه في المتشابه المثاني لمؤلفه - 00:00:17

بدر الدين ابن جماعة في هذا الكتاب وانهينا سورة البقرة وايضا سورة ال عمران. واليوم نبدأ بسورة النساء نعم تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمة الله - 00:00:38

سورة النساء مسألة قوله تعالى وخلق منها زوجها. وفي الاعراف وجعل منها زوجها جوابه ان اية النساء في ادم وحواء عليهما السلام  
لأنها خلقت منه غاية الأعراف قيل في قصي او غيره من المشركين ولم تخلق زوجته منه فقال وجعل لأن الجعل لا يلزم منه - 00:00:57

الخلق جعل من جنس جعل من جنسها زوجها بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين هو يقول هنا  
لماذا ذكر في سورة النساء قصة ادم مع زوجه قال وخلق منها زوجها اي حواء - 00:01:24

خلقكم خلقم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها آآ قال هنا وخلق منها زوجها هذا واضح في سورة الاعراف هو  
الذى خلقم من نفس واحدة وجعل منها زوجها - 00:01:48

ليسكن اليه وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تفشاها هنا الجواب ان اية النساء في ادم وزوجه. واما اية الاعراف فقيل قيل في  
قصي قصي بن الكلاب النبى صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

في نسبه قصي او غيره من المشركين ولم تخلق زوجته منه يعني قصي لم تخلق زوجته منه وانما تزوج امرأة قال جعل منها اي صير  
منها زوجها اي لا يلزم منه الخلق لان جعل منها اي جعل من جنسها زوجها - 00:02:26

هذا توجيه المؤلف ذكره للجمع بين هاتين الآيتين صحيح من تفسير القول الصحيح ان اية الاعراف هو الذى خلقم من نفس واحدة  
وجعل منها زوجها ليسكن اليها هذا ادم وهذا قول اخر ولذلك المؤلف ساقه بصيغة التمريض قال وقيل - 00:02:51

لكن اذا اذا قلنا اذا قلنا ان اية الاعراف هي واية النساء واحد وكلها تتحدث عن ادم وعن زوجه حواء وانما اختلف التعبير بينهما في  
خلق وجعل نقول ان كلمة جعل في لغة العرب - 00:03:17

معنى خلق واجد وتأتي بمعنى صغيرا قوله مثلا قوله عز وجل في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل  
الظلمات والنور اي خلقها واجد الظلمات والنور وهنا - 00:03:37

يعني هو تغيير في العبارة ان جعل خلق وجعل متقاريات يعني خلق معناه اوجد شيء من العدم هذا الخلق. ايجاد الشيء من العدم  
وجعل ايضا هو ايجاد الشيء لما تقول جعلت - 00:03:57

جعلت اللوحة في السفينة اثبت اللوح السمين في السفينة جعلت في السفينة هذا جعل الشيء هو ايجاد الشيء واباته وهذا يعني قد  
يكون الله اعلم يعني حتى اذا قيل لك مثلا - 00:04:20

كيف تجمع بين انه مرة عبر بقوله جعل ومرة بقوله خلقا نقول خلق وجعل متقاربات متطلبات لكن الخلق هو ايجاد الشيء من العدم والجعل هو تكوين شيء وايجاده قد يكون من العدو قد يكون من غير العدم فانت تأتي بالشيء وتجعله هنا - 00:04:38

وهو موجود اصلا هو موجود تقول جعلت الكتاب على الرف يعني اوجنته على الرف هو موجود هذا قد يكون يعني نوع من التعبير 00:04:59 نوع من التعبير هذا اولى من حمل الاية على قصي -

او حملة على احد المشركين وهي في سياق في سياق ادم والعلم عند الله تعالى. نعم مسألة قوله تعالى محصنات غير مسافحات. وفي المائدة محصنين غير محصنين غير مسافحين الجواب ان اية النساء - 00:05:14

في نكاح الاماء للنکاح في نكاح الإمام وكان كثير منهم مسافحات مناسبة جمع المؤنث بالاحسان غاية المائدة في من يحل للرجل من النساء فاناسب وصف الرجل بالاحسان ولانه تقدم ذكر النساء بالاحسان - 00:05:36

فذكر احسان الرجل ايضا تسوية بينهما لانه مطلوب فيها هذا واضح جدا اصلا ما في تشوہ. ما في تشابه هذی في النساء وهذی في الرجال يعني محصنات التي وردت في سورة النساء - 00:05:55

المحسنات غير المسافحات وجاء في المائدة محصنين غير مسافحين. هذه في النساء وهذه في الرجال. هذه في سياق النساء كما ذكر قائل في نكاح الامام محسنات غير مسافحات ولا متخذات اخдан - 00:06:12

اي انها محضنة عفيفة واما آية المائدة فهي في من يحل من النساء النساء المؤمنين او نساء كتابيات من الذي يتزوج من نساء المؤمنين؟ ومن الذي يتزوج بالنساء الكتابيات؟ هو الرجل الذي يكون محضنا عفيفا بعيدا - 00:06:27

عن الوقوع في الحرام يعني هذا جمع مؤنث سالم وهذا جمع وهذی في سياق النساء وهذی في سياق الرجال لكن يمكن يقال يعني هو يمكن يريد ان يصل الى مسألة اكبر من هذه - 00:06:48

وهي اذا كانت المرأة التي يريد ان يتزوجها المرأة الامة. اي نعم. الامة الذي يريد ان يتزوج الامة لابد ان تكون محضنة والا تكون مثلا من النساء الباقيات او الزانيات او نحو ذلك - 00:07:17

زين كذلك الرجل كأنه يقول يعني كذلك الرجل اذا اراد ان يتزوج بالحرمة او يتزوج بالكتابية ان يكون هو بنفسه ايوه لان هنا قال قالوا لانه تقدم ذكر الاحسان ذكر النساء بالاحسان. ذكر احسان الرجال تسوية بينهما. تسوية بينهما - 00:07:34

مسألة قوله تعالى وبذی القریبی في البقرة وبذی القریبی بغير باء في ذی القریبی جواب ان اية البقرة حکایة عن عن ما مضى من اخذ میثاق بنی اسرائیل. وایة النساء من اولها من اوله الى نهاية - 00:07:57

اذا اذا هنا في ذكر الاقارب واحکامهم في المواريث والوصايا والصلات. وهو مطلوب. فناسب التوكيد بالباء. اي نعم هذا جميل يقول لماذا سورة البقرة قال وبذی القریبی في سورة النساء قال وبذی القریبی اکد بحرف الباء وبذی القریبی. قال لان اية النساء - 00:08:22

في سياق الاقارب واحکام الاقارب والمواريث والوصايا والصلة والارحام ونحو ذلك. نعم هذا واضح نعم مسألة قوله تعالى تمصح بوجوهكم وايديکم وایديکم الایة وقولی اه وقال في المائدة وايديکم منه لا كلها - 00:08:44

وايديکم احسن الله اليکم. قوله تعالى فامسحوا بوجوهکم وايديکم لا وايديکم. السلام عليکم قوله تعالى فامسحوا بوجوهکم وايديکم الایة وقال في المائدة وايديکم منه ايوه يعني فرق ما هو كلمة منه - 00:09:12

ليش الزاد في المائدة منه هناك قال امسحوا فامسحوا تمصح بوجوهکم وايديکم امسح الوجه وامسح اليدين. زین؟ نعم في المائدة قال فامسحوا بوجوهکم وايديکم منه من هذی ليش جاءت الزائدة - 00:09:31

ايوه هنا الجواب نعم السلام عليکم. جوابه لما تقدم في المائدة تفصیل الوضوء وتفصیل واجباته. ناسب ذكر واجبات التیم بقوله من وان ایصال بعضه بالبدن شرط غایة النساء جاءت تبعا للنھی عن قربان الصلاة مع شغل الذهن فناسب حذفه. ايوه يقول - 00:09:54

لا هو هذا وجه هذا هو ذكر هذا الوجه يقول ان اية المائدة لما جاءت في تفصیل احكام الوضوء والتیم وذكر واجباته وارکانه ذكر من واجباته هو ایصال التراب - 00:10:20

الى مكان المسح في صالة او ايصال اي نعم التراب ايصال شي من التراب لان كلمة تمسح بوجوهكم وايديكم منه اي بعضها من تبعيضة. فانت تضرب بيديك الارض تضرب التراب ثم يعلق التراب - 00:10:34

باليد ثم تمسح به وجهك. ثم تضرب الضربة الثانية وتمسح بها يديك. يديك هذا ولذلك اشترط بعض اهل العلم الفقهاء انه لابد ان يكون في التيمم الذي تضربه في الارض - 00:10:56

لابد ان يكون له غبار غبار يعلق باليد اذا اذا لم يكن في تراب يدخل في اليدين ما يعتبر شي عند بعض الفقهاء مثل الحناف وغيرهم لا يلزم لا يلزم يعني لو انت ضربت على حجر املس - 00:11:12

وما طلع غبار معك يجوز المسح عليه لو جيت مثلا نزلت في ارض قلنا صخور. نعم وليس فيها تراب كلها صخور وضررت ولم يخرج التراب بيديك يقول لك جائز امسح بوجهك وايديك - 00:11:30

يعني نستطيع ان نقول هو يقول يقول لانها جاءت في التفصيل وهناك جاءت في الحديث عن نهي عن قربان الصلاة. فالدهن مشغول في هذه الاشياء وهي تظهر ونحوه لكن قد يقال في وجه اخر فيعني انه يعني - 00:11:47

غادي يكون في نظري انه اوضح وهو ان نقول اية النساء جاءت مطلقة واية النساء جاءت مقيدة. اية النساء اية النساء جاءت مطلقة. اي نعم. واية المائدة جاءت مقيدة مقيدة باي شيء؟ مقيدة بقوله منه - 00:12:05

بان يعلق التراب باليد كأنها اية النساء لما اطلقت قيدت باية المائدة. لان اية المائدة متأخرة. نعم. متأخرة وهذا كثير في القرآن ان يأتي ومقيد والسنّة تقيد والقرآن يقيد لقوله تعالى مثلا فتحrir رقبة - 00:12:24

المجادلة جاء في سورة النساء تحرير رقبة مؤمنة يعني يطلق ويقيّد فيكون هذا من هذا الباب. طيب نعم مسألة قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال في الاية الثانية لقد ضل ضل ضلالا بعيدا - 00:12:45

جواب ان الاية الاولى نزلت في اليهود وتحريف وتحريفهم الكلام وتحريفهم الكلم افتراء على الله وقولهم عزيز ابن الله فناسب ختم الاية بذكر الافتاء العظيم والاية الثانية تقدمها قوله تعالى - 00:13:18

وما يضلون الا انفسهم بمناسبة ختمها بذلك ولانها في العرب وعباد الاصنام بغير كتاب وبعد ذكر طعمة ابن ابي وبعد ذكر طعمة ابن ابيرق وارتداده فهم في ضلال عن الحق بعيد. عن الحق بعيد والكتب المنزلة. ايوا يعني واضح ليس قال في الاول - 00:13:39

وقد ابتلى اثما عظيما ثم قال فقد ضل ظلاما بعيدا. نقول افترى اثما عظيما لان في سياق اليهود واليهود هم اهل الافتاء على الله ابلغ الان بعيدا في سياق الكفار - 00:14:08

يعني واضح ما تحتاج نعم مسألة قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وقال تعالى في التغابن فمنكم كافر ومنكم مؤمن ايه قدم هنا المؤمن وآخره ثمة - 00:14:20

لما يعني هناك ليس قدم المؤمن في سورة النساء قال فميم فمنهم من امن. نعم ومنهم من صد عنه. نعم. ولماذا مؤخرة اه اخر الایمان او المؤمن في سورة التغابن قال كافر ثم قال المؤمن - 00:14:45

الجواب جوابه ان انه لما سمي ابراهيم انه لما سمي ابراهيم والدنا عندي والله طيب لما سمي ابراهيم والله. نعم. انه لما سمي ابراهيم والله ناس بتقديم آؤمن بخلاف اية التغابن لعلوم اللفظ فيه. اي نعم - 00:15:03

يعني جميل هو يقول الاصل تقديم الكافر في سورة التغابن ليس قدم الكافر لكثره الكفار؟ فمنكم كافر ومنكم مؤمن. نعم. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. الله خلق الخليقة منبني ادم. الكثير منهم كفار - 00:15:30

والقليل مؤمنين فقدم الكافر لكثرته هذا هو الاصل لكن لما جاء في سورة الماء في سورة النساء قدم الایمان على الكفر قال لماذا؟ قال لسياق الاية لانها تتحدث عن ابراهيم - 00:15:50

والله ابراهيم والله فلما تكلم عن ابراهيم والله ذكر الایمان لتناسب مع ايوه مع السياق نعم نعم تفضل. مسألة قوله تعالى وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا - 00:16:05

الايتين قال في الاولى وان تحسنوا وفي الثانية وان تصلحوا وختم الاولى بما بما تعملون خبير احسن الله اليك  
وختم الاولى بقوله تعالى بما تعملون خبيرا وختم الثانية بقوله تعالى غفورا رحيمـا - 00:16:30

يعني ايش الاشكال الان في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلما جناح عليهما ان يصلحا بينهما قال في الاولى  
وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. نعم - 00:16:55

وفي الاية الثانية قال وان تحسنوا وان تصلحوا وان تصلحوا وتنتفوا فان الله كان غفورا رحيمـا نعم الجواب جوابه اما الاولى فالمراد  
به ان يتصالحا على مال تبذله المرأة من مهر او غيره ليطلقها - 00:17:11

فانه خير من دوام العشرة بالنشوز والاعراض ثم عذر النساء بقوله تعالى واحضرت الانفس الشح ثم قال وان تحسنوا معاشرتهن ترك  
النشوز والاعراض فانه خير بذلك فانه خبير احسن الله اليك. فانه خبير بذلك فيجازيكم عليه - 00:17:29

وعن الثاني ان العدل بين النساء عزيز ولو حرصتم لان الميل الى بعضهن يتعلق بالقلب وهو غير مملوك للانسان. واذا كان كذلك فلا  
تميلوا كل الميل. فتصير المرأة كالملعقة التي لا التي لا - 00:17:53

مزوجة ولا مطلقة ثم قال وان تصبحوا معاشرتهن بقدر الامكان وتقوموا بحقهن المقدور عليها فان الله تعالى يتتجاوز عن ما لا تملكونه  
من الميل بمغفرته ورحمته اي نعم يعني الاية الاولى - 00:18:11

تحدث عن عن نشوز المرأة وعن الخلع في جانب المرأة. المرأة قد يقع منها نشوز او قد يقع من الرجل نشوز واعراض عن امرأته فهي  
تضايق وتطلب الخلع تطلب الحلم تقول لا اريد ان استمر معك ما دام انك انت معرض عنـي نعم ولا تقوم بحقي فانا اريد ان اخرج -  
00:18:30

ولا اريد ان ابقى معك اطالب تطلب بالخلع والمناسب في هذا قال وان تحسنوا اي تحسنوا للمرأة ان تأخذ الخلع باـن تأخذ انت منها  
المهر تدفع لك مهرك وتنخلص منك وتقبل ان الفسخ وتفسخ هذا النـكـاح - 00:18:51

وتحسن الى المرأة يحسن اليها ان تسيء اليها والله ما تعملون خبيرا اي خبير باحوالكم اما الاية الثانية  
فليست في الخلع ليست بالخلع وانما هي قد يعني - 00:19:10

يعني قد يقع من الزوج مثلا المحبة الى الزوجة الثانية. ايه شيء لا يملكه الله عـز وجل ماذا قال؟ قالوا ولن تستطعوا ان تعدلوا بين  
النساء ولو فلا تميلوا ايها فلا تميلوا كل الميل فتذروه كالملعقة - 00:19:27

وان تصلحوا وتتقوا فجاءـ كلمة الاصلاح يعني انت عندك اذا كان الرجل عنـده زوجـتان وهو يميل لـ احدـاهـما مـيل يعني الصعب ليس  
باختياره اما مـيل المحبة يعني مـيل المحبة والقلب فيـ الغـالـبـ فالـانـسـانـ يعني يـحاـولـ يـحاـولـ ماـ دـامـ عـنـدـهـ مـيلـ لهـذهـ وهـذـهـ لاـ يـحـبـهاـ فـانـهـ  
يـصلـحـ لـلـثـانـيـةـ يـصلـحـ يـحاـولـ انهـ يـحـسـنـ اليـهـ وـيـصـلـحـ - 00:19:42

حتـىـ انـ اللهـ قـالـ يـعـنيـ بـعـدـ ذـلـكـ فـانـ اللهـ كـانـ غـفـورـاـ رـحـيمـاـ وـاضـحـ ذـاـ نـعـمـ. تـفـضـلـ مـسـأـلـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـلـهـ ماـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ  
الـارـضـ وـكـانـ اللهـ غـنـيـاـ حـمـيدـاـ - 00:20:07

وقـالـ سـبـحـانـهـ وـلـلـهـ ماـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـكـفـىـ بـالـلـهـ وـكـيـلاـ ماـ فـائـدـةـ تـكـرـارـ ذـلـكـ عـنـ قـرـبـ نـعـمـ. السـلـامـ عـلـيـكـمـ. جـوابـهـ اـنـ التـكـرارـ  
اـذـاـ كـانـ لـاقـتضـائـهـ اـنـ التـكـرارـ اـذـاـ كـانـ بـاقـتضـائـهـ مـعـانـيـ - 00:20:25

مـخـلـفـةـ فـهـوـ حـسـنـ. وـهـذـاـ كـذـلـكـ. لـانـ لـانـ الـاـوـلـ بـعـدـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـغـنـيـ اللـهـ كـلـاـ مـنـ سـعـتـهـ لـانـ اـهـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ فـهـوـ  
قـادـرـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـلـذـكـ خـتـمـ بـقـولـهـ تـعـالـىـ وـاسـعـاـ حـكـيـماـ - 00:20:44

والـثـانـيـةـ بـعـدـ اـمـرـهـ بـالـتـقـوـىـ فـبـيـنـ اـنـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـهـوـ اـهـلـ اـنـ يـتـقـنـ وـلـذـكـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ يـشـأـ يـذـهـبـكـ يـعـنيـ هوـ  
يـقـولـ اـهـ لـمـاـ كـرـرـ كـلـمـةـ وـلـلـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ - 00:21:04

وـمـاـ فـيـ الـارـضـ فـقـالـهـ الـاـوـلـ لـلـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـكـانـ اللهـ غـنـيـاـ حـمـيدـاـ مـرـةـ ثـانـيـةـ وـقـالـ وـكـفـىـ بـالـلـهـ وـكـيـلاـ يـقـولـ اـصـلاـ  
الـتـكـرارـ لـاـ شـكـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قدـ يـكـرـرـ بـعـضـ الـاـيـاتـ - 00:21:23

وـهـذـاـ التـكـرارـ لـمـعـانـيـ مـخـلـفـةـ. نـعـمـ. لـمـعـانـيـ مـخـلـفـةـ فـلـذـكـ هـنـاـ وـلـلـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ هـوـ كـانـ اللهـ غـنـيـاـ حـمـيدـاـ لـاـنـهـ قـالـ بـعـدـهـ يـغـنـيـ

الله كلا من سعته يغنى الله من كل من سعته ثم قال وكان الله غنيا حميدا - [00:21:38](#)

فهي في الغنى لأن له ما في السماوات والارض وهو قادر على ذلك وكان الله غنيا حميدا. قال وكان الله واسعا حكيمها. نعم. قال اما [00:21:57](#) الثانية وهي قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا - [00:21:57](#)

قال بعد ان امر قال نعم قال الله سبحانه وتعالي ولقد وصيني الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكرهوا فان الله ما [00:22:14](#) في السماوات وما في الارض كان الله غنيا حميدا ولله ما في السماء وكفى بالله وكيلا - [00:22:14](#)

قال انه بعدما امر بتقوى ان له ما في السماوات والارض فهو اهل الى ان يتقوى ولذلك قال يأتي باخرين يعني هو يريد ان يجمع بين [00:22:31](#) هذا وهذا وهي يعني الذي يحكم عليها السياق - [00:22:31](#)

ويحكم عليه خاتمة الاية وخاتمة الاية غنيا حميدا او وكفى بالله وكيلا. وقد يكون هناك وجوه اخرى يذكرها المفسرون قد تكون مثل [00:22:48](#) هذى او اوضح عموما هو جمع بين ابي هذا الوجه. نعم. نعم - [00:22:48](#)

مسألة قوله تعالى وكونوا قوامين بالقسط. كونوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وفي المائدة قوامين لله شهداء بالقسط جوابه ان [00:23:03](#) الاية هنا قدمها نشوز الرجال واعراضهم عن النساء الصلح على مال - [00:23:03](#)

والصلاح حال الزوجين والاحسان اليهم وقوله تعالى ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء. وقوله تعالى وان تقوموا لليتامى بالقسط [00:23:23](#) وشبه ذلك وشبه ذلك. احسن الله اليك وشبه ذلك فناسب تقديم القسط وهو العدل - [00:23:23](#)

ايكونوا قوامين بالعدل بين الازواج وغيرهن وشهادوا لله لا لمراعاة نفس او الى لمراعاة نفس او قربة واية المائدة جاءت بعد احكام [00:23:44](#) تتعلق بالدين والوفاء بالعقود والمواثيق لقوله تعالى في اول السورة - [00:23:44](#)

اه اوروا بالعقود الى اخره وقوله تعالى قبل هذه الاية اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به الاية ولما تضمنت الايات عندك [00:24:06](#) ولمة شو الحركة اي نعم ولما تضمنت - [00:24:06](#)

الف مد ايه طيب آآ ولما تضمنته الايات قبلها من امر ونهي فناسب تقديم الله ليكونوا قوامين بما امرتم او نهيتكم امرتم [00:24:28](#) السلام عليكم كونوا قوامين بما امرتم او او نهيتكم لله - [00:24:28](#)

واذا شهدتم فاشهدوا بالعدل لا بالهوى يعني واضح جدا يعني يقول كونوا قوامين بالقسط بالعدل لان اية النساء تتحدث عن العدل [00:24:52](#) واحكام العدل والزوجات وقال قوموا لله بالقسط اي بالعدل - [00:24:52](#)

اما اية المعدة ويقوم لله شهداء بالقسط فقدم لله لانها في المواثيق واحكام الله سبحانه وتعالي فيها اظهر. نعم سلام عليكم. كم باقي [00:25:07](#) عندك موضوع ثلث مواد ايه خلاص ناخذها - [00:25:07](#)

مسألة قوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه. وفي الاحسأء وفي الاحزاب ان تبدوا شيئا او تخفوه جوابه ان ذكر الخير هنا لمقابلة ذكر [00:25:26](#) السوء في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء - [00:25:26](#)

عند الجار عند الجهر به الا من المظلوم بدعاء او استئصال ثم نبه على ترك الجهر من المظلوم. اما بعد المؤاخذة او العفو غاية [00:25:45](#) الاحزاب في سياق علم الله تعالى بما في القلوب. لتقدم قوله تعالى والله يعلم ما في قلوبكم - [00:25:45](#)

ولذلك قال شيئا لانه اعلم من الخاص والمراد ان تبدوا في امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم شيئا او تخفوه تخويفا لهم اي نعم [00:26:05](#) يقول مرة ذكر خيرا ومرة ذكر شيئا شيئا ادق - [00:26:05](#)

واعم من خير خير اخص لماذا قد قال خيرا تبدوا خيرا او تخفوه؟ قال لانه ذكر السوء يقابله خير. نعم لا يحب الله الجهر [00:26:23](#) بالسوء من القول. ثم قال ان تبدوا خيرا - [00:26:23](#)

فهي في مقابل هذا هذا واضح جدا هيئة الاحزاب لان في سياق نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهي ادق واعم تبدوا في امر نساء [00:26:39](#) النبي شيئا او تخفوه فان الله يعلمه وهذا تهديد لهم تخويف - [00:26:39](#)

طيب واضح هذا نعم مسألة قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والتبين من بعده. واحينا الى ابراهيم واسماعيل. الاية [00:26:54](#) وفي الانعام ومن ذريته داود سليمان الايات ربهم هنا غير ترتيبهم في الانعام - [00:26:54](#)

جوابه ان اية النساء نزلت ردا الى قوله تعالى يسألك اهل الكتاب ان ان تنزل عليهم كتابا وردا على قول المشركين حتى اه ينزل علينا كتابا نقرأ حتى تنزل علينا [00:27:15](#)

حتى تنزل علينا كتابا نقرأ. فيبين هنا انه ليس كل الانبياء انزل عليهم كتابا بل بعضهم بوحي وبعضهم بكتب وبعضهم بصحف فقد فقدم نoha بعدم لعدم كتاب نزل عليه [00:27:35](#)

مع نبوته واجمل النبيين من بعده ثم فصلهم فقدم ابراهيم لانزال صحفه وتلاه وتلاه بمن لا كتاب له. ثم قدم عيسى للانجيل ثم تلاه بمن لا كتاب له ثم تلاه بمن لا كتاب له [00:28:01](#)

وهو ايوب ومن بعده ثم قدم داود وزبوره لزبوره. احسن الله اليك اي نعم وتلاه بمن اه بمن لا كتاب له من اه ممن؟ ممن قصهم او لم او لم يقصهم [00:28:23](#)

ثم ذكر موسى لبيان ان تشريفه للانبياء ليس بالكتب. ولذلك خص بعضهم بما شاء من انواع الكرامات اما بتكرير واسراء او انزال كتاب او او صحيفه او وحي على ما يشاء. فناسب هذا الترتيب ما تقدم [00:28:43](#)

اما اية الانعام فساقها في سياق نعمه على ابراهيم ومن من ذكره من ذريته ففرق بين كل اثنين منهم بما اتفق لهم من وصف خاص بهما فداود سليمان بالملك والنبوة وايوب ويوف بنجاتهم من الابتلاء [00:29:03](#)

بالمرض وهذا بالسجن. وموسى وهارون بالاخوة والنبوة وزكريا ويحيى بالشهادة. وعيسى والياس واسماعيل واليسع بالصدق بصدق الوعد. ويونس ولوط بخروج كل واحد منها من قرية. من اه اه بعث اليها [00:29:25](#)

ونجاة يونس من الحوت من الحوت ولوط من هلاك قومه والله اعلم اي نعم هو جمعه ذا جميل جدا. نعم. يعني فيه تأملات قوية يقول يعني انا اوحينا اليكم اوحينا الى نوح والنبيين من بعده او حينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب [00:29:48](#)

مرة يعني يذكر من له كتاب ثم يعطف عليه من ليس له كتاب ثم يذكر كتاب ثم يعطف عليه من ليس له كتاب وهكذا ثم خص موسى ان الله كلمه تكليما [00:30:07](#)

في سورة النساء طيب ننتقل الى سورة الماء الانعام ذكر فيها ثمانية عشر نبيا في سياق قصة ابراهيم نعم وتلك حجتنا اتينا ابراهيم نرفع درجة من نشاء ان رب حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلام علينا ونها هدينا من قبل ومن ذريتي الى ان اتى [00:30:20](#)

ذكر الانبياء ثمانية عشرة ورتبتهم ترتيبا جميلا كما ذكر هنا قال انه يعني ذكرهم باوصاف خاصة. هم. داود سليمان بالملك وايوب يوسف بالنجاة من الابتلاء وموسى وهارون بالاخوة والنبوة ابو زكريا يحيى بالشهادة وعيسى والياس السياحة واسماعيل واليسع [00:30:43](#)

بصدق الوعد ويونس ولو بالخروج الى اخره هذه الاشياء التي ذكرها هذه جميلة جميلة جدا في ذكر مولع بقي شيء عندك؟ خلاص بهذا ننتهي من سورة النساء يلا في اللقاء القادم ندخل في سورة [00:31:05](#)

المائدة اليوم كان لقاونا يعني في الموضع التي فيها تشابه التي اوردها المؤلف في سورة النساء ونقف عند هذا القدر. وجزاك الله خيرا وبارك الله فيك [00:31:21](#)